بيرسيرك

أشياء تعز على القلب

نال مني
التعب...

أرجوك فلتجلسي.
...
...
شكراً لك...
.....
.....
انتظر.

هل تنوي الذهاب هناك وأنت على شاكلتك هذه؟

لا تحرج غريفيث.

إذا كان عندك عملٌ معه فلتنتظر حتى يفرغان من حديثهما.

ساخذ هذه.

....
....

هـ...

هيه...

.....
.....

كح

ألا توجد مشكلة بترك المضيف لضيوفه هكذا؟

لا بأس! متأكدة من أنهم سيستمتعون ولن يعيروا للأمر اهتماماً.

في الحقيقة...نظم والدي حفلة الليلة بهدف تسلية الحضور وإراحتهم من إنهاك الحروب.

بالواقع...

...أجد نفسي كارهة لمثل هذه الحفلات.

جميعهم لا يكفون عن إثارة الإزعاج...

أليس من الأفضل إنهاء الحروب...

بدلاً من تنظيم حفلاتٍ كهذه.

وجهتي لي نفس السؤال حينما كنا في حدث الصيد.

؟ صحيح...

لعل الرجال يتملكهم جانبهم الوحشي.

لمَ الرجال يجدون لذتهم في إراقة الدماء...؟

الحرب ليست إلا أداة تحمي بها ما يعز على قلبك...

وقد تكون سيفاً ذو حدين.

...أشياءٌ تعز على القلب؟

أتقصد العائلة... والأحباء...؟

نعم قد تكون أشياء كهذه.

ليس لأحد مصلحةٌ فيه غيره.

قبل أن يصون هذان الشيئان...

لكن كرجل...

عليه أن يحقق شيئاً ثميناً.

شيئاً...

ثميناً؟

ويدركه غايةٌ في نفسه.

ألا وهو الحلم.

...حلم

فلان يحلم ببسط نفوذه على العالم.

وعلان يكرس حياته كاملةً لصياغة سيفٍ واحد.

.....
.....

أحلامٌ تتطلب تكريس دهراً لتحقيقها...

...وحلم يبتلع مئات الآلاف من الأحلام وكأنها عاصفةٌ عاتية.

لا رفعة درجتك
ولا طيب أصلك
ولا كيفية نشأتك...

من شأنه أن يغنيك
عن حلمك المراد.

حلمٌ يعضّدك ويسندك،
وثانٍ تتجرع منه معنى
الآلام، وأخيرٌ يسلك بك
درب الممات.

وإن هجرك حلمك، ستجده
غُرس في امرءٍ غيرك...
إذ أن هذه دورة الحياة...

فعلى المرء أن يبقي
آماله وطيدة.

ويفني عمره في
سبيل...

إله يُعرف بـ إله
"الحلم"

.....
.....

.....
.....

...إلى أن يكتب
لك،

رغد العيش...

لن أقبل غير ذلك.

.....
.....

أعذريني.
بالغت
بالثرثرة.

سيدتي لابد أنكِ
ضجرتي من ثرثرتي...

ك..كلا على
العكس!!

هذه...

...مرتي الأولى التي أحادث بها رجلٌ هكذا.

أيها المولى غريفيث...

...أنت شخصٌ يثير الدهشة.

حين تلاقت أعيننا لأول مرة، آنذاك خلتُ أنك ابنٌ لأحد الإستقراطيين، إذ أنك بدوت لي مهيباً رغم حداثة سنك.

وبعدما سمعت أنك نشأت عامياً وجدت صعوبة بتصديق ذلك. لكن...كما و...أنني أجدك أنبل من كافة النبلاء في القصر.

لكن، في حدث الصيد حينما كنت تعلمني طريقة التصفير على الورقة، بدوت لي شخصاً بسيطاً وبهيجاً ...

كأنما كنت طفلاً من قريةٍ ما اعتاد على اللهو واللعب في الغابة وعند النهر...

وللتو...

...تلسّنت بلسان الحكماء.

أنت شخص
يثير الدهشة...

.....
.....

.....
.....

أعتقد أن
أصدقاءك...

نفسهم قد
فتنوا وتعلقوا
بك.

.....
.....

جميعهم...

...جنود فريدون.

إذ أننا خضنا معاً غمار الحياة كدنا فيها أن نموت مرات لا تحصى.

هم أصحابي الأعزاء على قلبي، من كرسوا حياتهم في سبيل تحقيق حلمي المراد...

لكن...

الصديق بالنسبة لي...

...هو شيءٌ آخر.

شخصٌ لن يعوّل على حلم غيره...

شخصٌ لن يسيّر نفسه لأحد مهما كان، إذ أنه سيعقد العزم ويسيّر حياته على أسبابه الشخصية...

وإذ قرر أحدٌ ما أن يدوس على حلمه، فسيصده بكل جوارحه وحتى إن كنت أنا من يعكر صفوة حلمه...

تصوري
للصديق...

هو شخصٌ...

بمثابة "قريني."

....
....

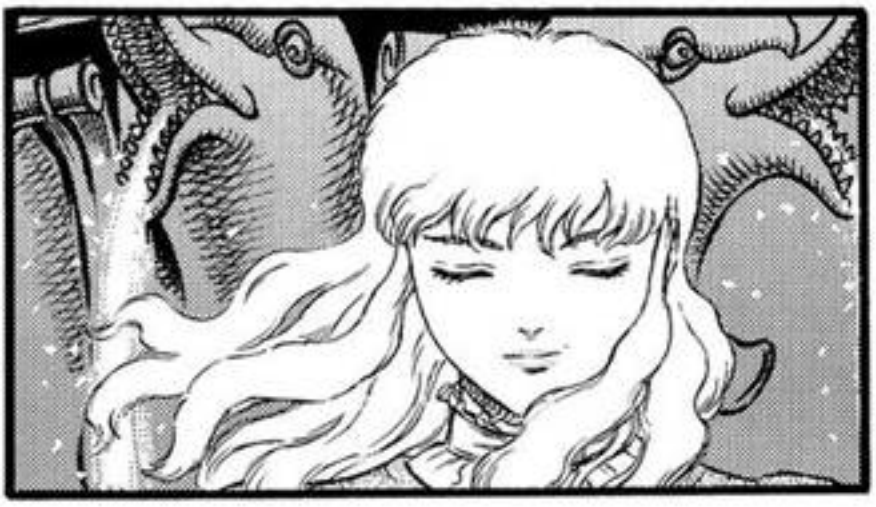

شخصٌ
يؤتمن به.

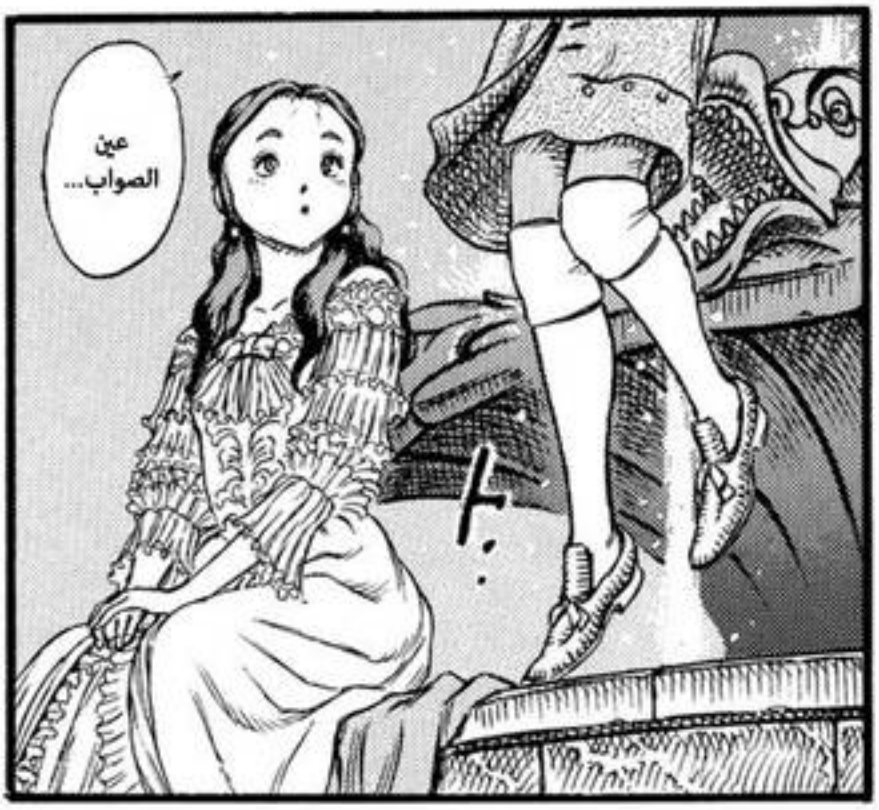
عين
الصواب...

هذا هو نهجي...

...وهو ما عاد علي بالمسرات.

عشت فقراً مدقعاً لا أجد فيه حتى شريحة خبز أسكت فيها جوعي.

واصلتُ العيش وأدركت ما...

أدركته الآن وها أنا ذا أحدثك بلساني الذليق هذا...

أحاور به... أميرة المملكة برمتها.

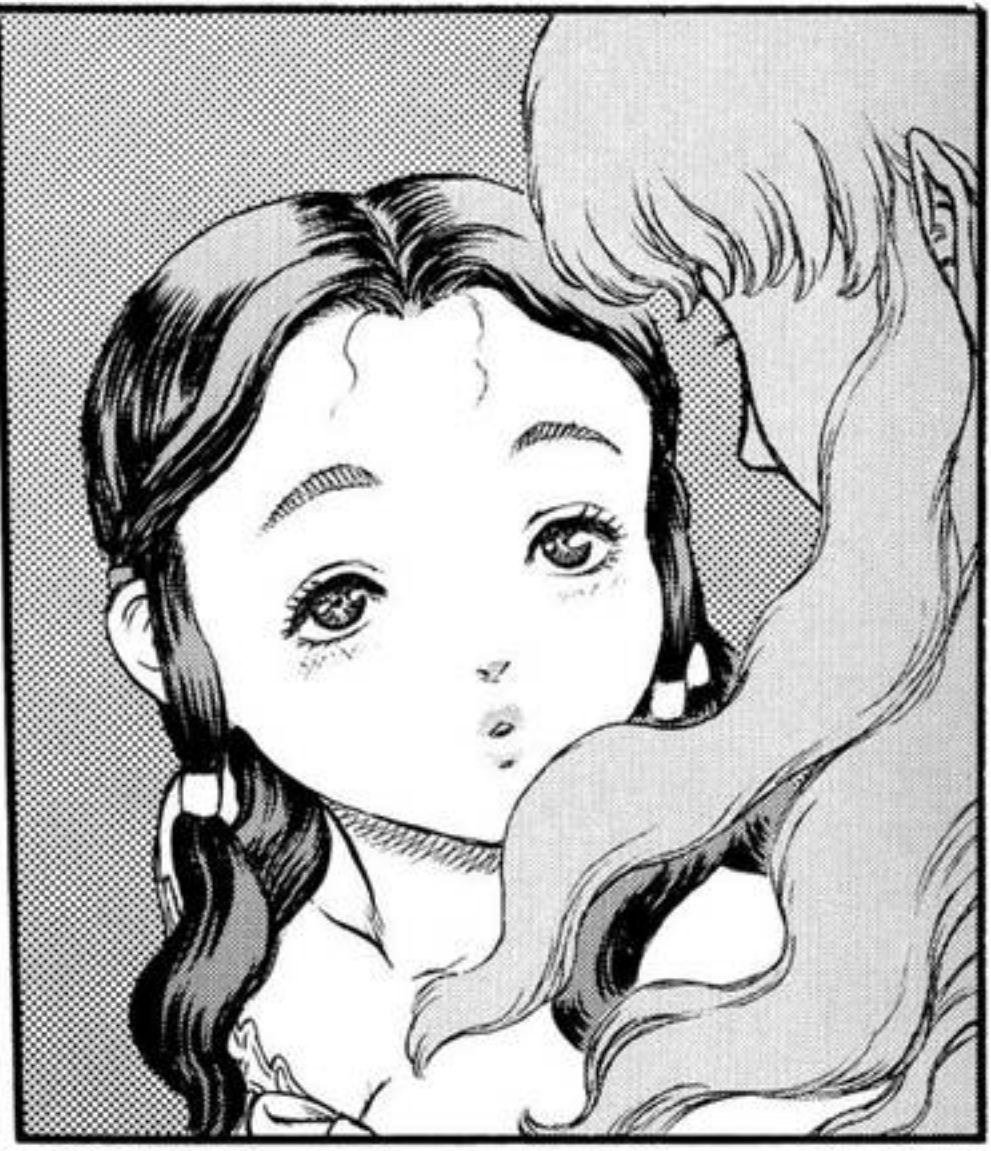

.....
.....
أخبرني
بحلمك؟

ما الأمر؟
حـ...حدثت
مصيبة!!

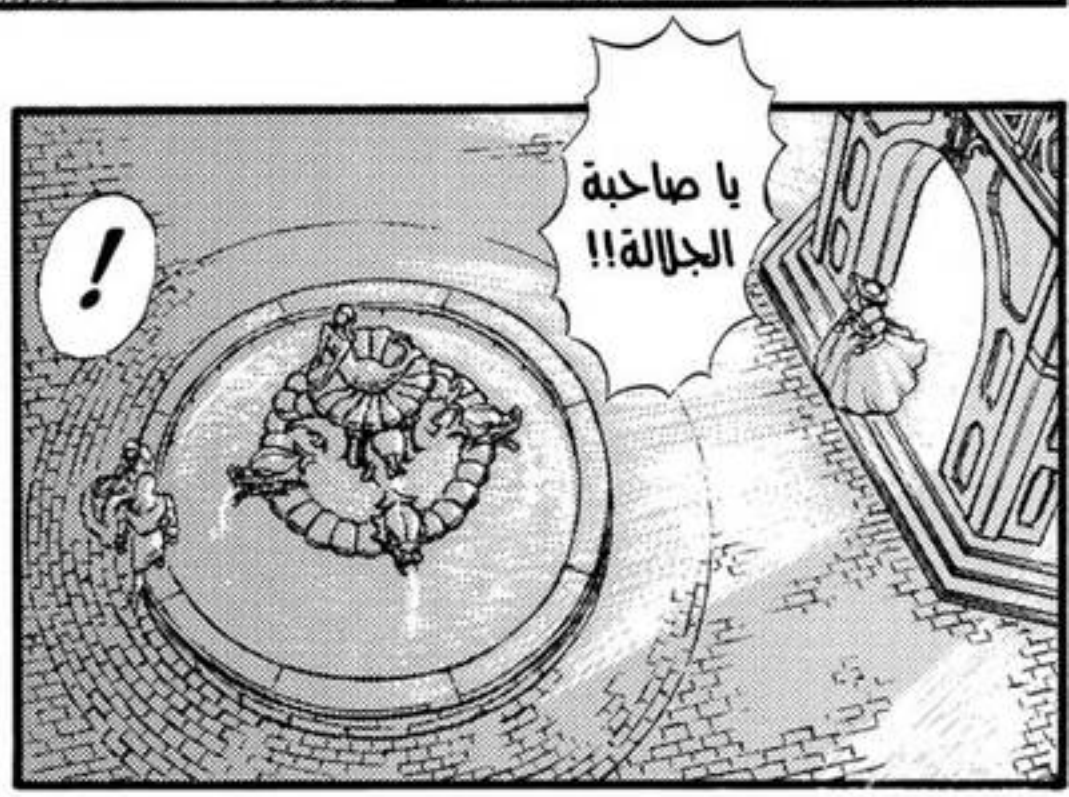
!
يا صاحبة
الجلالة!!

عمك!! عمك الكونت يوليوس وافته المنية!

!

ماذا قلتي؟!

تسلل مغتالٌ ما لداخل قصره!

قتله وقتل إبنه أدونيس...!!

الفوضى عمت القصر!!

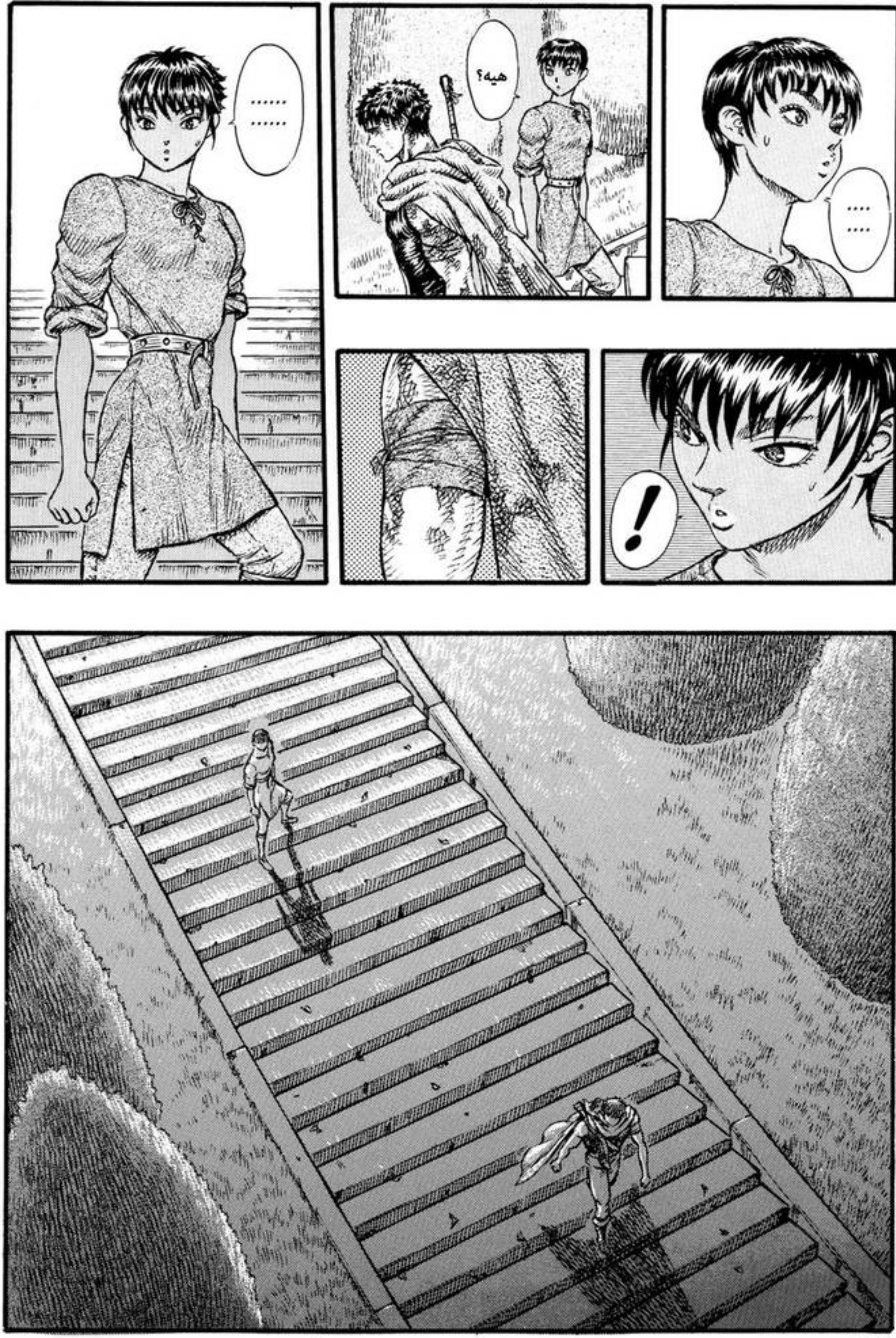
.....
.....
هيه؟
....
....
!